

(طورُ العاشوريّ)

وهو من الأطوار الحسينية التي عُرِفَتْ في الأزمنة المتأخرة، وتسميتهُ بالعاشوريّ اشتقاقاً من لفظِ عاشوراء، ويُتملُّ أن يكونَ سببُ التسمية بهذا الاسم لقراءته في أيامِ عاشوراء غالباً، وكيفما كان، المهمُّ هو أداءُ الطورِ بطريقةٍ صحيحة.

وكيفيته: يعتمدُ هذا الطورُ على المدِّ والترجيعِ في آخرِ كلمتين من شطرِ البيتِ الشعري، مع قول (آه) مرتينِ بمدٍّ وترجيعٍ وبمشاركةِ المستمعينَ للخطيبِ في ذلك، وقول (آه) لِمَرتينِ هو الغالبُ بل لعلُّه الأنسبُ، بخلافِ ترديدِها لثلاثِ مرّاتٍ. **ومثاله بوزن (المجردات):**

أنا امين ابو فاضل اجعده (آه، آه) ورجب اچفوفه فوگ زنده (آه، آه)
واگله الحرم صارت بشده (آه، آه) أنا حملي وگع ياهو اليسنده (آه، آه)

تنبيهان:

الأول: إن أكثر ما يُناسبُ هذا الطورَ من الأوزانِ الشعريّةِ هو وزنُ المُجردات؛ لأنَّ هذا الطورَ ينسجمُ مع شطرٍ قصيرٍ من البيتِ الشعريّ، والمُجرداتُ هي كذلك.

الثاني: بعد أن عرفنا أن هذا الطورَ يستدعي مشاركةَ الجمهورِ للخطيبِ في قول (آه)، فيُفضّلُ أن لا يقرأ الخطيبُ كلَّ أشطرِ الشّعْرِ بهذا الطورِ، بل يختارُ شطراً من البيتِ يقرأه بهذا الطورِ وآخرَ يقرأه بطريقةِ التّعبي؛ لأنَّه لو فرضَ أن الخطيبَ أرادَ أن يقرأ هذا الطورَ بيتينِ من الشّعْرِ فيكونُ لديه أربعةُ أشطرٍ وكلُّ شطرٍ يستدعي من الحضورِ قولَ (آه) لِمَرتينِ، فيكونُ المجموعُ ثمانيةَ آهاتٍ، ولعلَّ هذا يُتعبُ الجمهورَ أو يُصيبُهُم بالمللِ، فيستحسنُ أن يقرأ الطورَ في أحدِ شطري البيتِ، والآخرَ بطورِ التّعبي الاعتيادي كما في هذا المثال:

وينه الذي ينغر عليه (آه، آه) ويوصل لعد حامي الظعينه

وانچان ما يعرف ولينه (آه، آه) العلامة السّهم نابت بعينه